

الجوانب الادارية بالدراسات العليا

إعداد

البروفسور صديق أحمد اسماعيل
البروفسور زين العابدين عبد الرحيم كرار
البروفسور حمد حسن الجاك
الدكتور : عبد الحفيظ محمد عبدالله
الأستاذ : محمد يوسف مصطفى الوائث
الأستاذة : زينب الطاهر النيل

مقدمة :-

أنشئت كلية الدراسات العليا في سنة 1973 م لتتولى بموجب نظامها الأساسي العمل بالتنسيق مع الكليات والمعاهد والمراكز المتخصصة بالإضافة إلى تصريف المهام الإدارية والمالية المتعلقة بالدراسات العليا في الجامعة . وخلال السنوات اللاحقة من عملها عمدت الكلية ، بالتنسيق مع تلك الجهات ، إلى تطوير اللوائح اللازمة لتحديد شروط وإجراءات الإلتحاق بالدراسات العليا وضوابط الإستمرار فيها بالإضافة إلى تحديد معايير الأداء الأكاديمي المؤهل لنيل الدرجات المختلفة كما تمكنت الكلية من تطوير هيكلها الوظيفي المناط به تصريف الجوانب الإجرائية والمالية للدراسات العليا . وقد استحدثت الكلية مؤخرا أربعة مجالس متخصصة للعلوم الزراعية والبيطرية ، الصحية والطبية ، الإنسانية والتربوية والأساسية والهندسية تم إنشاؤها بموجب نظام أساسي يهدف لتوفير قدر من اللامركزية في إدارة الجوانب الإجرائية بالإضافة إلى قدر أكبر من التنسيق مع الكليات والمعاهد المتخصصة في تصريف الجوانب الأكاديمية التي تمثل مسؤولية مشتركة تتطلب تضافر الجهود وتجويد الأداء بالقدر الذي يؤمن مستويات التأهيل التي تليق بسمعة الجامعة وتميزها . وقد شهدت الكلية تزايداً مضطرباً في عدد الدرجات التي توفرها جامعة الخرطوم التأهيل فوق الجامعي لها حتى وصل حالياً إلى 320 درجة تغطي معظم التخصصات التي تدرس على مستوى البكالوريوس في مختلف كليات الجامعة بالإضافة إلى الدراسات المتداخلة التي تقوم على تصريف شؤونها المعاهد والمراكز المتخصصة.

تقدم جامعة الخرطوم حالياً الدرجات العليا التالية:-

- 1- الدكتوراة.
- 2- الماجستير بالبحث
- 3- الماجستير بالمقررات والبحث.
- 4- الماجستير بالمقررات
- 5- الدبلوم العالي .

وقد شهدت الكلية زيادة كبيرة في أعداد الطلاب المسجلين لنيل تلك الدرجات وشمل ذلك الطلاب الدارسين على نفقتهم الخاصة ومبعوثي الجامعات السودانية والمؤسسات الحكومية بالإضافة إلى طلاب المنح والطلاب الأجانب . يبين الملحق رقم (1) أعداد الطلاب المسجلين للدراسات العليا بالجامعة خلال الفترة من سنة 2000 إلى سنة 2005م بينما يبين الملحق رقم (2) أعداد الطلاب المسجلين حالياً للدراسات العليا بالكلية .

تم إعداد هذه الورقة لتحليل الإجراءات الإدارية لهذه الدرجات وما يكتنفها من مشاكل مع طرح توصيات الحلول المناسبة لها . وقد اعتمدت الورقة في طرحها على الممارسة الفعلية بكلية الدراسات العليا والجهات الأخرى ذات العلاقة وعلى ما تم استخلاصه من عينات من سجلات الطلاب . ويأتي تناول الورقة لهذا الجانب متسقاً ومكملاً للجوانب المالية للدراسات العليا والتي يتم التطرق لها في ورقة منفصلة في هذه الندوة.

2- إجراءات الدراسات العليا :

- تنقسم الإجراءات المتبعة حالياً في كلية الدراسات العليا إلى ثلاث مراحل هي :
- 1-2 مرحلة التسجيل .
 - 2-2 مرحلة تنفيذ برنامج الدراسة والبحث .
 - 3-2 مرحلة إجازة الدرجة .

3- إذ اعتبرنا أن المتوسط العام للفترة بين انعقاد مجالس البحوث هو ثلاثة أشهر واعتمدنا ذلك كمعيار زمني للتسجيل فقد يكون من الأفضل تحديد ميعاتين للتسجيل كل 6 شهور خلال السنة ، مثلا (يناير ويوليو) على أن تحدد فترة التسجيل بشهر واحد . وهذه الطريقة تجعل من الممكن متابعة الطلاب المسجلين في شكل مجموعات بدلا متابعتهم فرادى . ويمكن أن يشار إلى تلك المجموعات رمزيا بدلالة السنة مثل المجموعات 2006 (A) ، 2006 (B) ، بالنسبة للطلاب المسجلين في سنة 2006 وفي ذلك قدر كبير من تبسيط الإجراءات وتسهيل متابعة أداء الطلاب .

2-2- مرحلة تنفيذ برنامج الدراسة والبحث :

2-2-1- إجراءات التنفيذ :

هذه المرحلة تتم في الكليات والمعاهد وتبدأ بعد صدور خطاب اعتماد التسجيل من كلية الدراسات العليا . وبموجب هذا الخطاب يحق للطلاب حضور المحاضرات في برنامج الدراسة بالمقررات ، وكذلك البدء في إجراء البحث حسب الدرجة التي سجل لها . إجراءات المتابعة التي تتم في هذه المرحلة من قبل كلية الدراسات العليا تتمثل في تقريرين يقدمهما إلى كلية الدراسات العليا المشرف عن الطالب المعين ، هما تقرير المتابعة الذي يضمن في الاستمارة (B) والذي يتسلم بموجبه الطلاب المبعوثون مال البحث وتقرير المتابعة المضمن في الإستمارة (C) والذي بموجبه ينال المشرف الاستحقاق المالي عن إشرافه.

2-2-2- مشاكل التنفيذ :

هنالك بعض المشاكل التي رصدت في مرحلة تنفيذ الدراسة والبحث تتمثل في الآتي :

1- في بعض الكليات يسمح للطلاب بحضور المحاضرات في البرامج الدراسية أو بداية البحث قبل اكتمال إجراءات واعتماد التسجيل بتسديد الرسوم ولا يلتزم بمطالبة الطالب بإبراز بطاقة التسجيل . وفي بعض الأحيان يصل الطالب إلى مرحلة أداء الامتحانات حيث تضطر الكلية لحجب نتيجته لحين تسديد الرسوم .

2- تتعطل دراسة أو بحوث بعض الطلاب نتيجة لمشاكل شخصية أو معوقات متعلقة ببحوثهم ولا تخطر كلية الدراسات العليا بذلك الا بعد صدور إنذار القيد الزمني أو أحيانا بعد إلغاء تسجيل الطالب. عندئذ يطلب المشرف تمديد أو تجميد تسجيل الطالب الأمر الذي يؤدي إلى تعقيدات إدارية ومالية عديدة .

3- لوحظ انه يسمح لبعض الطلاب بإجراء بحوثهم أثناء فترة دراسة المقررات وبالتالي ينتهون من كل متطلبات الدرجة خلال 12 شهرا أو اقل مما يتعارض مع لائحة الدراسات العليا .

2-2-3- توصيات الحلول المقترحة :

1- التزام الكليات بعدم السماح للطلاب ببدء برامج الدراسات العليا أو إجراء البحوث إلا بعد إنهاء مرحلة التسجيل بتسديد الرسوم ومطالبة الطلاب بإبراز بطاقة التسجيل قبل دخول المحاضرات . وكذلك في حالة الدرجات بالبحث التزام المشرفين بعدم بداية الإشراف قبل التأكد من حصول الطالب على بطاقة التسجيل .

2- الالتزام باللائحة فيما يتعلق بإجراء البحوث في حالة درجات الماجستير بالمقررات والبحث التكميلي وعدم السماح ببدء البحوث التكميلية قبل اجتياز المقررات .

3- التزام المشرفين بأخطار الكلية بأي تعطيل في دراسة الطلاب ورفع طلبات التمديد والتجميد في الوقت المناسب .

3-2- مرحلة إجازة الدرجات :

3-3-2 إجراءات إجازة الدرجات :

عند انتهاء الطالب من إنجاز بحثه وكتابة رسالته يسلم خمس نسخ منها ، بعد موافقة المشرف ، إلى كلية الدراسات العليا . عندئذ تراجع الكلية ملف الطالب للتحقق من تسديده كافة الالتزامات المالية . ومن ثم يستلم المشرف استمارة ترشيح الممتحنين ليتم تعينها وتوقيعها بواسطة واعتمادها من رئيس القسم ورئيس مجلس البحوث بالكلية المعنية أو المعهد مع إرفاق استمارات بيانات الممتحنين ويسلم كل ذلك إلى كلية الدراسات العليا . تتم بعد ذلك مراجعة استمارة الممتحنين وبياناتهم بواسطة مسجل كلية الدراسات العليا ليتم اعتمادها من قبل نائب العميد للمجلس المختص.

تتم بعد ذلك مخاطبة الممتحنين وتوزع عليهم نسخ من رسالة الطالب ليطلع كل منهم عليها ويعد تقريراً مختصراً في استمارة التقويم المعتمدة ، وتقريراً مطولاً يحوى مرائته حول الرسالة وتوصياته حول أهليتها للإجازة وفق موجبات استمارة التقويم لكلية الدراسات العليا . يسلم المشرف استمارة الامتحان الجمعي بعد اكتمال وصول تقارير كل الممتحنين ويتم تحديد زمان ومكان الامتحان الشفهي للطالب والذي على ضوء نتيجته يعد الممتحنون تقريراً جمعياً يذيلونه بتوصيتهم حول إجازة البحث أو عدمه .

يتم عرض التقارير الفردية والتقرير الجمعي للممتحنين على مجلس الدراسات العليا المختص للاطلاع والتداول حولها وإصدار التوصية بشأن إجازة الرسالة وتحديد ما إذا كانت تحتاج إلى أي تصويب أو تعديل .

لا تستخرج الشهادة بعد أجازتها من مجلس الأساتذة إلا بعد إكمال التصويب أو التعديل وتسليم النسخ النهائية من الرسالة مطبوعة في شكل مجلدات وعلى قرص مدمج - ترفع النتيجة لمجلس الأساتذة الموقر بعد التأكد من سداد المصروفات وتسديد كافة التزاماته المالية واستيفاء أي شروط تحددها أمانة الشؤون العلمية .

4-3-2 مشاكل إجازة الدرجات :

تكتنف مرحلة إجازة الدرجات عدة مشاكل إجرائية تتمثل في الآتي :

1- تأخر إجازة الدرجات نظراً لاعتمادها على عاملين هما

أ- البرمجة الزمنية لانعقاد مجالس الدراسات العليا المتخصصة .

ب- البرمجة الزمنية لانعقاد مجلس الأساتذة .

وقد تبين من سجلات الخريجين أن الزمن الذي تتطلبه إجراءات إجازة الدرجات يبلغ في المتوسط العام حوالي ثلاثة أشهر . وتبين تلك السجلات أن الزمن الذي تستغرقه إجراءات كثير من الخريجين يفوق ذلك بكثير . ويتضح من السجلات أن معظم التأخير كان مرده الزمن الذي يستغرقه الاتفاق حول ، تعيين الممتحنين داخل الكلية المعنية وأحياناً بين الكلية وكلية الدراسات العليا ثم إعداد وتسليم تقارير الممتحنين من ناحية وعدم رفع التقرير الجمعي للممتحنين بعد الامتحان الشفهي مباشرة .

2- يقوم بعض المشرفين بإجراء الامتحان الشفهي قبل تسليم التقارير الفردية من الممتحنين الأمر الذي يتعارض مع اللائحة ويخل بسلامة ومصداقية تقويم الرسالة .

3- في كثير من الأحيان لا ترفع نتيجة الامتحان الشفهي بعد الامتحان مباشرة مما يؤدي إلى تأخير عرضها على المجلس المختص في الوقت المناسب .

4- عدم وجود آلية لكلية الدراسات العليا لمتابعة تسليم التقارير الفردية وعقد الامتحان الشفهي.

5-3-2- توصيات الحلول المقترحة :

1- على الممتحنين والمشرفين إعداد تقاريرهم الفردية وتسليمها لكلية الدراسات العليا في الوقت المناسب قبل إجراء الامتحان الشفهي .

2- ضرورة رفع التقرير الجمعي بعد الامتحان مباشرة .

3- أهمية برمجة عقد اجتماعات المجالس المتخصصة في فترات لا تتجاوز ثلاثة اشهر لاجازة الدرجات .

4- ضرورة الاتفاق على آلية تمكن الدراسات العليا من متابعة إجراءات الامتحان.

المرفق رقم (3) يحوى مختصرا لبعض سلايات تطبيق إجراءات الدراسات العليا ومقترحات إصلاحها .

3- مشاكل عامة :

3-1- إجراءات الدراسات العليا ، في مراحلها الثلاث ، التسجيل ، التنفيذ واجازة الدرجات ، تستدعى تواجد العديد من الطلاب و احيانا مشرفيهم بمباني الكلية لمتابعة ومراجعة بعض الأمور ذات الصلة . ونظرا لمركزية الإجراءات وكثرة عدد طلاب الدراسات العليا بالجامعة من ناحية ، وضيق المكان وقلة عدد الموظفين فيه من ناحية أخرى ، ينتج عنها كثير من بط العمل وقصور في إنجازه. (وكما سبق الإشارة إليه فقد عمدت كلية الدراسات العليا في السنوات الأخيرة إلى تلافى مثل تلك المعوقات وذلك بإجراء تعديلات في هيكلها الإداري باستحداث مجالس متخصصة ليتم عن طريقها توزيع العمل الإداري بصورة لا مركزية خاصة بالنسبة لمجال العلوم الزراعية والبيطرية ومجال العلوم الصحية و الطبية منها . حيث تم إنشاء وحدات في كل من مجمع شمبات ومجمع الطب لمساعدة المجالس المتخصصة لتلك المجالات في إدارة الدراسات العليا بالتنسيق مع إدارة الكلية . وبالرغم من مرور عامين على التجربة واكتمال البنيات الأساسية اللازمة لها الا أن ضغط العمل بالكلية يخف بالقدر الذي كان متوقعا

3-2- بالنظر إلى حجم العمل المتزايد في الدراسات العليا ومتطلبات إنجازه بالدقة والسرعة المطلوبين فقد سعت كلية الدراسات العليا إلى أحداث نقلة نوعية في إدارة سجلات الطلاب بإدخال نظام السجلات الحاسوبية بدلاً عن الملفات التقليدية الأمر الذي يتوقع أن يساعد كثيرا في ضبط وسرعة انسياب العمل . غير أن ضيق المكان بالمباني الحالية للكلية وقلة عدد الموظفين والفنيين المؤهلين في مجال الحوسبة تقف حائلا دون الوصول إلى تلك الغايات .

3-3- من واقع متابعة سير العمل بالكلية وما يكتنفه من مشاكل يتضح أن هنالك الكثير من عدم الإلمام بإجراءات ولوائح الدراسات العليا الذي يؤدي إلى كثير من الإرباك وعدم الاتساق في سير العمل.

4- توصيات عامة:-

4-1- الإسراع في تشييد المبنى المقترح بكلية الدراسات العليا بالموصفات التي تحقيق للكلية طموحات النقلة النوعية في إدارة الدراسات العليا وتحسين مناخ العمل بتوفير العديد من الخدمات ذات الصلة بالطلاب .

4-2- توفير المعدات المكتبية وأجهزة الحاسوب بالقدر المناسب لحجم العمل بالكلية .

4-3- زيادة عدد وترقية قدرات الأطر الإدارية والفنية بالقدر الذي يتناسب مع طبيعة العمل بالكلية .

4-4- إصدار دليل مختصر عن إجراءات التسجيل وضوابط الأداء في الدراسات العليا بالجامعة.

